واستقت غزلان النقا سايلاً ۞ هل لأسير الحب منهم فكاك
فان رايت ركبًا بوادي الحما ۞ سايلهم عني ومن لي بذاك
نعم سروا واستصبحوا ناظري ۞ بان عيني تشتهي ان اراك
ما في لا عضو ولا مفصلاً ۞ الا وقد كتب فيه هواك
اوعدتني بالهجر بعد الوفا ۞ ياسيدي ما فاد هذا بذاك
فاحكم بما شيت به وارتضي ۞ فالقلب ما يرضيه الا رضاك

قال ثم جعلت تلح عليه بالكلام فقال لها يا ابنة العم انت امراة ذا مال وايسار وانا رجل فقير لا املك الا ما تجود به علي وليس مثلك من يرغب في وصل مثلي والراغب في الفقير قليل وانا اطلب امراة مثلي يكون حالها كحالي ومالها كمالي اقنع بها وتقنع بي وانت يصلح لك ملكًا يكون مثلك ماله كمالك وحاله كحالك فلما سمعت خديجة قالت والله يا محمد ان مالك قليل الكثير ومن سمح لك بنفسه كيف لا يسمح لك بماله وانا ومالي وعبيدي وجواري وكلما حوته يدي لك وبين يديك لا امنعك

منه

منه ولا اردك عنه وحق الكعبة والصفا ما كان ظني ان تبعد في عنك ولا من قربك تايسني ثم تشرقت بعبرتها وجعلت تقول الشعر

والله ما هب نسيم الشمال ۞ الا تذكرت ليال الوصال
ولا بدا من نحوكم بارقا ۞ الا تاوهت لطيف الخيال
احبابنا ما خطرت فرقة ۞ منكم على البين مني ببال
حوى الليالي حصي بالجفا ۞ منكم ومن يامن جور الليال
رقوا وجودوا وارحموا واعطفوا ۞ لا بد لي منكم على كل حال

١٢٠

قال الراوي ثم ان خديجة قالت ياسيدي وحق رب احتجب عن الابصار وعلم خفيات الاسرار ما قلت لك قولاً ابعدك فيه ولا انا فيما اقول لك الا محققة ولم اقل باطلاً قم وامضي الى عمومتك وخليهم يخطبوني لك من ابي ولا تخف ان ابي يطلب منك مالا لا تطيق فانا اقوم لك بالمال والهدايا ومهما طلب ابي من

والله

المال فانا اقوم به وهذه اموالي وذخايري بين يديك خذ منها ما شيت فانا لك طالبة وفيك راغبة ولا اريد احد سواك فاحسن

Copyright © King Saud University